الإيرانيون اقترعوا لاختيار 290 نائباً.. في قرابة 47 ألف مركز تصويت

المحافظون ينافسون أنفسهم في انتخابات البرلمان الإيراني.. والإصلاحيون يقاطعون

علي خامنئي يدلي بصوته امس (أ.ف.ب)

.. وكذلك الرئيس احمدي نجاد (أ.ب)

طهران ـ وكالات: أدلى الايرانيون بأصواتهم أمس لاختيار 290 نائبا في مجلس الشورى الذي يرجح ان يبقى تحت سيطرة المحافظين الحاكمين مع مقاطعة المعارضة الإصلاحية الاقتراع احتجاجا على القمع الذي تتعرض له منذ 2009.

ومع ان النتائج تبدو محسومة سلفا، دعت السلطات حوالى 48 مليون ناخب الى التوجه بكثافة الى مراكز التصويت، وصرح مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امس ان «الفترة الأخيرة شهدت حملة اعلامية كبيرة وضغوطا على ايران»، مؤكدا انه «كلما ازداد عدد الذين يصوتون فسيكون ذلك افضل لمستقبل ايران ومكانتها وأمنها». وينحصر الصراع في هذه الانتخابات، في ظل عدم مشاركة الإصلاحيين المهمشين، بين المحافظين السياسيين والدينيين.

ومن المرجح أن يمنع الموالون للمرشد الأعلى علي خامنئي، وهو أكثر الشخصيات نفوذا في إيران، مؤيدي الرئيس محمود أحمدي نجاد من الفوز بأغلبية في مجلس الشورى الإيراني.

خامنئي: كلما ازداد عدد الذين يصوتون فسيكون ذلك أفضل لمستقبل إيران ومكانتها وأمنها

وابرز كتلتين متنافستين في الاقتراع هما الجبهة المتحدة للمحافظين القريبة من رئيس مجلس الشورى الحالي علي لاريجاني الذي ينتقد اداء الرئيس احمدي نجاد ويدعو الى «واقعية سياسية» اكبر، وجبهة ثبات الثورة الاسلامية التجمع الذي يضم محافظين يدافعون عن الرئيس بدرجات متفاوتة ويدينون سياسة خصومه التي يعتبرونها «لينة». واستمرت الانتخابات طوال نهار امس في قرابة 47 الف مركز اقتراع منتشرة في مختلف انحاء البلاد.

وتم التصويت على قائمة انتخابية في المدن الكبرى بينما اختار الناخبون مرشحا واحدا في الدوائر الصغرى.

ويفترض ان تعلن النتائج خلال يومين او ثلاثة ايام، بحسب وزارة الداخلية.

يذكر أن لهذه الانتخابات البرلمانية تأثيرا على الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 2013، دون أن يكون لها أي أثر على السياسة الخارجية، لاسيما في الملف النووي الإيراني الذي يتركز في أيدي خامنئي.

وتنافس قرابة 3400 مرشح في الانتخابات التي قاطعتها ابرز حركات المعارضة الاصلاحية احتجاجا على القمع الذي تعرضت له منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل العام 2009.

من جهته، أعلن قائد الشرطة اسماعيل احمدي مقدم ان الامن مستتب وان الانتخابات جرت بشكل «طبيعي» بعيدا عن اي حوادث او تظاهرات تنظمها المعارضة.

ووقعت قبيل يوم الانتخابات صدامات بين متظاهرين والشرطة في شارع فرهنغ بمدينة ساري شمال إيران، عقب إحراق المتظاهرين منشورات دعائية لعدد من المرشحين.

ونقلت وكالة اسنا الطلابية للانباء عن اكبر هاشمي رفسنجاني، الرئيس المعتدل السابق الذي ابتعد عن خامنئي، قوله ان البرلمان الايراني الجديد سيكون «جيدا.. اذا كانت نتيجة الانتخابات انعكاسا لما يريده الشعب».

واعتبرت الانتخابات بمثابة اختبار لاحمدي نجاد، حيث يتنازع تياران محافظان السيطرة على البرلمان، احدهما يدعم الرئيس والاخر يعاديه لانهم يعتبرون ان اراءه القومية تقوض الرؤية الاسلامية للبلاد.

ويزعم كلا التيارين ولاءهما لخامنئي الذي وضع العام الماضي حدا لتطلعات احمدي نجاد بالقضاء على محاولته اقالة وزير الاستخبارات.

ووصفت منظمة هيومن رايتس ووتش التي مقرها الولايات المتحدة الانتخابات بانها «غير نزيهة مطلقا» وقالت في بيان ان «السلطات الايرانية قامت بالغاء ترشيح عدد من المرشحين وسجنت تعسفيا اعضاء في حركة الاصلاح».

واتفق العديد من الناخبين مع خامنئي في التأكيد على ان نسبة المشاركة في الانتخابات ستكون ضربة للغرب الذي يفرض عقوبات على ايران بسبب برنامجها النووي.

وقال محمد مهدي باهرامبيغي (19 عاما) ان الاقتراع هو «صفعة على وجه الاستكبار» في ترديد للعبارة التي يصف بها خامنئي الغرب، الا ان الاقتصاد الايراني هو الذي يشكل الهاجس الاكبر.

فالبلاد تعاني من ارتفاع كبير في معدل التضخم وارتفاع في اسعار الاغذية، وارتفاع معدل البطالة، من آثار العقوبات التي تهدف الى وقف مبيعات ايران من النفط ومنع اجراء اي تعاملات مالية مع مصارفها، بحسب ما افاد العديد من الناخبين لـ «فرانس برس» في طهران.

وقال احد الناخبين في شرق المدينة تونكابوني (40 عاما) وهو يعمل بائعا في محل «اريد من هذه الانتخابات ان توقف التضخم. تكلفة شراء مواد البقالة مرتفعة للغاية حتى في مراكز البلدية للبيع بالجملة».

اما ربة المنزل جواهر اسلامي (77 عاما) فقالت «اولادي لا يجدون عملا.. اريد من المجلس المقبل ان يساعد الشباب على الحصول على فرص توظيف افضل».

وقال الطالب محمد علي برفزدافاني (18 عاما) والذي يصوت لاول مرة، ان نواب البرلمان المقبل «يجب ان يكونوا شجعانا وان يقولوا ما هي المشاكل الحقيقية، وان يحاولوا حل مشكلة البطالة واصلاح الاقتصاد بافضل طرق ممكنة».

أبرز القوى المتنافسة في الانتخابات التشريعية الإيرانية

طهران ـ أ.ف.ب: يخوض المحافظون الحاكمون في ايران الانتخابات التشريعية امس وسط انقسام في صفوفهم يتمثل في تقديمهم عدة لوائح متنافسة بينما قرر قسم من الإصلاحيين الذين أنهكتهم حملة القمع التي تلت اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في 2009، مقاطعة الاقتراع.

فيما يلي ابرز الحركات المتنافسة في هذه الانتخابات:

المحافظون: يتنافس المحافظون في لائحتين رئيسيتين في طهران والقسم الأكبر من البلاد:

ـ «الجبهة المتحدة للمحافظين»: تضم خصوصا مناصري رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف.

وهذه الجبهة التي تضم عدة احزاب وجمعيات يرئسها آية الله محمد رضا مهدوي كاني وتعبر بوضوح عن معارضتها لاحمدي نجاد.

ـ «جبهة ثبات الثورة الاسلامية»: تضم الى جانب آية الله محمد تقي مصباح يزدي وزراء سابقين في حكومة احمدي نجاد ومحافظين من تيارات مختلفة.

هذه اللائحة تدعم الرئيس مع التنديد برئيس مكتبه المثير للجدل اصفنديار رحيم مشائي المتهم بالدفاع عن «اسلام ايراني».

كما تنتقد لاريجاني وقاليباف متهمة اياهما بالتساهل مع المعارضة الاصلاحية.

ويعتبر اعضاء هذه الجبهة أنفسهم «المدافعين الحقيقيين» عن نهج المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وهناك عدة لوائح اخرى للمحافظين اقل اهمية وكذلك مرشحون محافظون منفردون يخوضون المنافسة في طهران او اماكن اخرى في البلاد، بينها:

ـ لائحة «صوت الأمة» التي تنتقد حكومة احمدي نجاد ويرئسها النائبان المحافظان النافذان علي مطهري وحميد رضا كاتوزيان اللذان رفضتهما «الجبهة المتحدة للمحافظين».

وهذه الحركة قدمت في طهران لائحة تشمل عدة إصلاحيين.

ـ «جبهة ايران الاسلامية للمقاومة» برئاسة الرئيس السابق للحرس الثوري محسن رضائي المرشح الذي خسر الانتخابات الرئاسية في 2009، وتضم 20 مرشحا في طهران.

ـ أما مؤيدو احمدي نجاد فيقدمون مرشحين في جميع انحاء البلاد، كما ذكرت وسائل الإعلام، لكن لم تتوافر اي تفاصيل في هذا الشأن.

الإصلاحيون:

ـ «جبهة الديموقراطية» بقيادة النائب المنتهية ولايته مصطفى كواكبيان وتضم 15 مرشحا في طهران وتدعم حوالي 100 مرشح آخرين في المحافظات لاسيما بعض النواب الإصلاحيين الذين كانوا يشغلون مقاعد في المجلس المنتهية ولايته. وكان هذا المجلس يضم 60 نائبا اصلاحيا.

ـ «الجبهة الشعبية للاصلاحات» و«دار العمل» النقابة الرسمية المقربة من الاصلاحيين، قدما مرشحين ايضا في طهران والمحافظات.

في المقابل فإن ابرز حركتين اصلاحيتين «جبهة المشاركة لإيران الاسلامية» و«منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» المحظورتين من قبل السلطات بعد تظاهرات 2009، لا تخوضان الانتخابات.

إسرائيل: جميع الخيارات مطروحة بالنسبة لشن عمل عسكري ضد إيران وأوباما يحذر: أي هجوم على إيران سيجعلها تصور نفسها على أنها «ضحية»

عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان امس ان اسرائيل لاتزال تبقي على خيار القيام بعمل عسكري ضد ايران اذا لم يتمكن المجتمع الدولي من وقف برنامجها النووي الذي يشتبه بأنه يخفي تطلعاتها لإنتاج الأسلحة النووية.

وقال ليبرمان في رد على سؤال حول إمكانية شن ضربة ضد إيران «نحن لانزال ننتظر. نريد ان نؤمن بأن المجتمع الدولي سيتمكن من معالجة هذا التهديد.. ولكننا نبقي على جميع الخيارات مطروحة».

وأضاف «نتوقع من المجتمع الدولي ان يتخذ جميع الخطوات اللازمة لوقف السياسة الخارجية الايرانية العدائية».

وجاءت تصريحاته قبل اجتماع من المقرر ان يعقد بعد غد المقبل بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الاميركي باراك اوباما في البيت الابيض سيركز على النشاطات النووية الايرانية.

في هذا الوقت استبق أوباما اللقاء مع نتنياهو بتحذيره من أي عمل عسكري ضد إيران، وقال أوباما في مقابلة مع «ذي اتلانتيك» امس «الاعتداء على إيران سيسمح لها بأن تبدو «ضحية».

وفي سياق متصل يقول مسؤولون إسرائيليون إن نتنياهو يأتي إلى واشنطن للضغط على أوباما حتى يعلن بقوة أكبر عن «خطوط حمراء» يجب ألا تتخطاها إيران في برنامجها النووي مع تنامي التوقعات بأن تتحرك إسرائيل عسكريا بشكل منفرد في الأشهر المقبلة.

ونقل مسؤول إسرائيلي عن نتنياهو ما قاله لمساعدين كبار لأوباما زاروا القدس الشهر الماضي حينما قال «إذا كنتم لا تريدون مني أن أهاجم الآن فأنا أريد ضمانات.

وإذا كنتم تقولون لي «سنعتني بكم» فأنتم لا تقولونها بوضوح كاف».

وأشار البيت الأبيض إلى أن أوباما سيقاوم ضغوطا لتغيير سياسته المعلنة.

وكان الرئيس الأميركي قد تعهد بمنع إيران من تصنيع سلاح نووي لكن لم يتضح إلى أي مدى يمكنه الذهاب لضمان ذلك.

ويقول مسؤولون أميركيون إنه مع تنامي مؤشرات على أن العقوبات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة بدأت تؤثر في إيران فإن أوباما سيسعى لإقناع نتنياهو بعدم توجيه أي ضربة عسكرية لإيران لإعطاء هذه الاجراءات والديبلوماسية وقتا للعمل.

لكن مسؤولين إسرائيليين يقولون إنهم يخشون نفاد الوقت أمام شن هجوم إسرائيلي فعال بعد أن نقلت إيران برنامجها لتخصيب اليورانيوم الى عمق أكبر تحت الأرض.

وكان من المفترض أن تكون محادثات يوم الاثنين نقطة حاسمة للزعماء الأميركيين والاسرائيليين وفرصة لتشكيل جبهة موحدة مع تنامي الضغوط الدولية على إيران.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن نتنياهو سيضغط ليس فقط حتى يقبل أوباما بأي تحرك تقرر إسرائيل اتخاذه لكنه سيضغط أيضا من أجل استخدام لغة أكثر صرامة ضد إيران تتجاوز مقولة «إن كل الخيارات مطروحة على الطاولة» التي ترددها الولايات المتحدة عند سؤالها عن نواياها بشأن إيران.

حماس تنفي أن تكون خلافات داخلية وراء قرار مشعل عدم الترشح لرئاسة المكتب السياسي

غزة ـ يو.بي.آي: نفت حركة حماس بشدة امس أن تكون خلافات داخل مكتبها السياسي وراء إعلان رئيس المكتب خالد مشعل نيته عدم الترشح للدورة الانتخابية الجديدة.

وقال عضو القيادة السياسية في حماس صلاح البردويل في تصريح «الحديث عن أن إعلان رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل نيته عدم ترشيح نفسه رئيسا للمكتب السياسي للحركة في الدورة المقبلة التي ستجري قريبا يعود إلى شعوره بأن هناك من يتآمر عليه بين صفوف قيادات الحركة لا أساس له من الصحة في شيء تماما».

واعتبر أن هذه الأقوال «مجرد محاولة يائسة من أجل إظهار أن حركة «حماس» مختلفة حول نفسها وأنها ضعيفة والحقيقة غير ذلك تماما» مضيفا أن «مشعل عندما تحدث عن عدم نيته الترشح لدورة جديدة كان محل احترام جميع قادة الحركة وقد وجهوا له رسالة مفتوحة مكتوبة وشفوية من قيادات غزة تحديدا فضلا عن قيادة الحركة للتراجع عن قراره والاستمرار في قيادة المكتب السياسي».

بوتين واثق من الفوز في الانتخابات الرئاسية: سأرشح مدفيديف رئيساً للوزراء

موسكو ـ أ.ف.ب: أكد فلاديمير بوتين في مقابلة تم بثها أمس انه واثق من دعم الأغلبية له قبل الانتخابات الرئاسية التي ستجرى غدا في روسيا على الرغم من موجة الاحتجاج، موضحا أنه «لم يقرر بعد» ما إذا كان سيبقى في السلطة حتى 2024.

وفي مقابلة مع وسائل إعلام أجنبية نشرت على الموقع الالكتروني للحكومة الروسية، ذهب رئيس الوزراء الروسي الى حد الترحيب بالحركة الاحتجاجية ضد حكومته في اليوم الأخير من الحملة.

وقال ردا على سؤال عن التظاهرات منذ الانتخابات التشريعية التي نظمت في ديسمبر الماضي، وقالت المعارضة إنها شهدت عمليات تزوير «انني مثلا سعيد جدا بهذا الوضع».

وأضاف ان «هذا معناه ان السلطات (...) يجب أن تتفاعل بحيوية مع ما يجري في البلاد ومع ميول الشعب وان تلبي تطلعاته»، معتبرا أنها «تجربة جيدة لروسيا».

واستبعد في الوقت نفسه اي تشدد حيال الاحتجاجات من قبل النظام. وقال متسائلا «لماذا سأفعل ذلك؟ لماذا هذه المخاوف بينما نفعل عكس ذلك تماما؟ لم نقرر أي شيء من هذا النوع».

الا ان بوتين الذي يرجح ان يعاد انتخابه لولاية رئاسية ثالثة بعد توليه الحكم في 2000 و2008، أكد انه واثق من دعم غالبية الروس له حتى في المدن الكبرى أو في الطبقة الوسطى، حيث يعتقد أن المعارضة تتمتع بدعم اكبر.

عامل روسي يضع صورة لرئيس الوزراء فلاديمير بوتين في احد المكاتب (روتيرز)

وقال «هل تعتقدون ان غالبية السكان هناك ضدي؟ بالاستناد الى أي استطلاعات للرأي؟ بكل بساطة لدي عدد اقل من المؤيدين لكن (هؤلاء) يشكلون الغالبية رغم ذلك».

وسعى بوتين في الاشهر الاخير الى تشويه صورة معارضيه الذين اتهمهم بأنهم يعملون لحساب الولايات المتحدة وبالاعداد لعمليات تزوير انتخابية للتشكيك في السلطة وحتى بالسعي لاغتيال احد قادتهم لالصاق التهمة بالسلطة.

وتدين المعارضة هذا الخطاب وترى أن الانتخابات لا يمكن أن تكون حرة بما أن بوتين استفاد خلال حملته من دعم كل وسائل الاعلام الحكومية وهيئات الدولة. وهي تنوي القيام بتظاهرة الاثنين غداة الاقتراع، بعد التجمعات غير المسبوقة التي نظمتها بين ديسمبر وفبراير.

من جهة أخرى، ألمح رجل الاستخبارات السوفييتية السابق الذي يحكم منذ العام 2000، بشكل واضح الى انه لا يفكر في الانسحاب من الحياة السياسية قائلا انه لا يستبعد ترشحه للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 2018 لأن ذلك سيكون «أمرا طبيعيا» مع دعم الروس له.

وقال «لا أعرف ما إذا كنت أريد أن أبقى (في السلطة) عشرين عاما وبضع سنوات. لم أقرر بعد. حاليا يتعلق الامر بانتخاب الرئيس للسنوات الست المقبلة».

وأضاف بوتين «سيكون أمرا طبيعيا إذا جرى كل شيء على ما يرام وإذا أعجب الناس بذلك. لن يكون طبيعيا إذا لم يحب الناس ذلك وإذا جرت الامور بشكل سيئ وإذا تمسك شخص ما بكرسيه وخالف القانون».

ولم يكن بوتين قادرا على الترشح للرئاسة للمرة الثالثة بعد ولايتيه في 2000 و2008.

لذلك اصبح ديمتري مدفيديف القريب منه، رئيسا.

وأكد بوتين في المقابلة انه سيعين مدفيديف رئيسا للحكومة إذا فاز في الانتخابات الاحد.

وقال «إذا ان كان مواطنو البلاد يثقون بي في منصب رئيس البلاد سأرشح مدفيديف لرئاسة الحكومة».

وأضاف «نقول بشكل واضح وبنزاهة الى البلاد ما سنقترحه».

وأوضح بوتين انه اتفق منذ فترة طويلة مع مدفيديف على ان يكون المرشح للرئاسة هو الأكثر شعبية بينهما.

وقال «اتفقنا في الماضي على ان يكون احدنا مرشحا للرئاسة».

وأضاف «في نهاية السنة الماضية كان من الواضح ان شعبية خادمكم أكبر من تلك التي يتمتع بها مدفيديف».

مقتل وإصابة 43 شخصاً على الأقل في هجوم انتحاري استهدف مسجداً شمال غربي باكستان

إسلام آباد ـ أ.ش.أ: لقي 23 شخصا على الأقل مصرعهم وأصيب أكثر من 20 آخرين في هجوم انتحاري وقع امس في منطقة خيبر القبلية شمال غربي باكستان.

وذكرت القنوات التلفزيونية المحلية الخاصة ان الهجوم الذي استهدف مسجدا وقع أمس بعد صلاة الجمعة في وادي الطيرة بمنطقة خيبر القريبة من الحدود الأفغانية، والتي تنشط فيها طالبان وجماعات أخرى متشددة.

مسؤول صيني: الإصلاح السياسي في الصين يجب أن يتم تحت قيادة «الشيوعي»

بكين ـ أ.ش.أ: قال مسؤول صيني إن «الإصلاح السياسي في الصين يجب أن يتم تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني في إطار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية»، مضيفا أنه منذ تبني الدولة للاصلاح والانفتاح، لم تنفصل الإصلاحات السياسية والاقتصادية بالكامل بعضهما عن بعض، وإلا فإن الإصلاح الاقتصادي لم يكن ليحقق التقدم بسلاسة على هذا النحو. صرح بذلك تشاو تشي تشنغ المتحدث باسم الدورة السنوية للمجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني قبيل انطلاق فعاليات الدورة السنوية للجهاز الاستشاري السياسي الأعلى في الصين صباح اليوم بقاعة الشعب الكبرى بالعاصمة الصينية بكين، والتي تستمر عدة أيام، حيث تتوالى اجتماعات المجلس الوطني لنواب الشعب (مجلس الشعب الصيني)، والهيئة الاستشارية، المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني (مجلس الشوري)، ثم يعقبهما عقد المؤتمر العام الـ 18 للحزب الشيوعي الصيني الحاكم.